ادراكه ادراك ما لا يحس في الحالة الراهنة فالحق بالمعقول
الذي لا يحس اه يعتوبي قوله كقوله اي كتشبيه بد في قول امرئ
القيس قوله ايقتلني الاستفهام للانكار والمشرفي نسبة الى
مشارف اليمن اي اعالبها والنسبة الى الجمع افرادية وسنونة
اي سهام مسنونة عطف على المشرفي قوله ما يشترك كان فيه
اي معنى يشترك كان فيه بان يتصف به كل منهما اما تحقيقا كالو جه
في قولك زيد كالاسد في الجراة واما تخييلا كما في قوله

« وكان النجوم بين دجاه » سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه بين النجوم في الوجاجم دجية وهي الظلمة
وبين السنن في الابتداع اي البدع هو ظهور اشيا مشرقة
في جنب شيء اسود وهو في النجوم مع الظلمة حقيقي وفي السنن
مع البدع تخييلي ان يتخيل ذلك في السنن مع البدع ولم يتحقق
وسبب التخيل انه كثيرا ما تشبه السنة وما يمناها كالهدى
والعلم بالنور في الاهتدا بكل منهما الا ان الاهتدا بالسنة وما في
معناها في المعقولات وبالنور في المحسوسات وتشبه البدع
وما يمناها من المعصية بالظلمة في الضلال وعدم الامر من
مكروه فاوجب ذلك التشبيه وتلك المقارنة التي بين طرفيه
تخيل الاشراق للسنة وما يمناها وتخيل السواد للبدعة وما
يمناها لان الشيء يتخيل فيه الوهم ما في مقارنه وكثرة ذلك التخيل
حتى صار كان المعنى حقيقي فيهما فصح التشبيه بذلك الوجه المتخيل
وفهم من قوله ليشترك ان الوجه في الحقيقة كلي ليتعذر الاشتراك
في الجزي لاستحالة وجوده في محلين وانما يقع الاشتراك في الكلي
بوجود الحصص المطابقة له في متعدد فاذا قيل هو كالاسد في الشجاعة

فالوجه

فالوجه المشترك فيه هو الشجاعة الكلية الموجودة في الطرفين بوجو د
بعض جزئياتها فيهما وعلى هذا فتسمية الوجه محسوسا كما يأتي انما
ذلك باعتبار حسية افراد الوجه كالحمرة والصفرة ونحو ذلك وعلم من
ذلك ايضا ان الوجه اذا لم يوجد في الطرفين معا بطل التشبيه لعدم وجود
المشاركة في الاتصاف كان يجعل الوجه في تشبيه الخمر بالمصاح حيث يقال
الخمر في الكلام كالملح في الطعام كون الكثير منهما مفسدا لما هو فيه والقليل
مصلحا اذ لا يوجد هذا المعنى في الخمر وهو كون كثيره مفسدا للكلام وقليله
مصلحا اذ لا يقبل قلة ولا كثرة لانه في كل كلام معنى واحد ان وجد صح اعراب
الكلام والا بطل وانما الوجه المصح للتشبيه بينهما كون اعتبار كل منهما
ووجوده في الجملة في مصاحبه مصلحا له وانتفائه عنه مفسدا له
ع ن قوله وداخلا منصوبه ان لعوله تلتبس بمعنى تجده فالواو داخلة
على تلتبس قال ع ن والمراد بكونه داخلا ان لا يكون خارجيا بدليل مقابلته
بالخارج فدخل فيه ما كان نفس الماهية النوعية اذ ليست بخارجة
عن الحقيقة لانها نفسها كان يقال لغرض من الاغراض زيد كعمرو في الانسا نية
ودخل ما كان جزا من جنس او فصل كان يقال لغرض من الاغرا ض
ايضا زيد كعمرو في الحيوانية او الناطقية فالخارج هو الذي ليس نفس
الماهية ولا جزئيا لها وقوله عن الحقيقة اي حقيقة الطرفين وقوله
لانها نفسها اي مع زيادة قيد التشخص وقوله ما كان جزا من جنس
ومثله مثال التام تامل قوله حقيق اي معنى مقرر في نفسه بان لا
يكون سببا يتعقل بين شيئين وقوله جلا اي ظهر تصوره من غير
توقف على شيئين وقوله بحس خبر لمحذوف اي وظهوره بحسي اي
بسببه وكذا يقال في اوعقل وقوله ونسبي عطف على حقيقي افاده ع ن
قوله ونسبي اي ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا بهما وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)